

هربرت جورج ويلز

# الرجل الخفي



إعداد: شون تيلور

رسوم: بهوبندرا أهلواليا

# الرجل الخفي

تأليف  
هربرت جورج ويلز

ترجمة  
شروق الصعيدي

مراجعة  
هاني فتحي سليمان



The Invisible Man

Herbert George Wells

الرجل الخفي

هربرت جورج ويلز

الطبعة الأولى ٢٠١٣ م

رقم إيداع ٢٠١٢/٢٢٨٤٢

جميع الحقوق محفوظة للناشر مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة

المشهرة برقم ٨٨٦٢ بتاريخ ٢٦/٨/٢٠١٢

مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة

إن مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره

وإنما يعبر الكتاب عن آراء مؤلفه

٥٤ عمارات الفتح، حي السفارات، مدينة نصر ١١٤٧١، القاهرة

جمهورية مصر العربية

تليفون: +٢٠٢ ٢٢٧٠٦٣٥٢ فاكس: +٢٠٢ ٣٥٣٦٥٨٥٣

البريد الإلكتروني: hindawi@hindawi.org

الموقع الإلكتروني: http://www.hindawi.org

ويلز، هربرت جورج، ١٩٤٦-١٨٦٦

الرجل الخفي / تأليف هربرت جورج ويلز.

٦٨ ص، ١٦.٥ × ٢٦ سم

تدمك: ٨ ٢١١ ٧١٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- القصص الإنجليزية

أ- العنوان

٨١٣

يُمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية، ويشمل ذلك التصوير الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو استخدام أية وسيلة نشر أخرى، بما في ذلك حفظ المعلومات واسترجاعها، دون إذن خطي من الناشر.

Arabic Language Translation Copyright © 2013 Hindawi Foundation for Education and Culture.

The Invisible Man

Copyright © 2011 Kalyani Navyug Media Pvt Ltd.

Published by Campfire, an imprint of Kalyani Navyug Media Pvt Ltd.

All rights reserved.



### نبذة عن المؤلف

يعد هيربرت جورج ويلز أحد رواد الخيال العلمي، وقد ولد بإنجلترا في ٢١ سبتمبر عام ١٨٦٦. كان أبواه خادمين منزليين ثم أصبحا صاحبي متجر. لطالما كان ويلز شغوفاً بالقراءة ولكن مع كفاح عائلته لتحيا حياة الكفاف، قضى الجزء الأكبر من شبابه ما بين المدرسة ومجموعة من الوظائف المختلفة. فقد عمل ويلز في كل شيء من متدرب على حرفة إلى تاجر ملابس، ومن العمل مساعداً إلى كيميائي.

التحق ويلز في عمر الثامنة عشرة بكلية العلوم الطبيعية في كينسينجتون ليدرس الأحياء. وهناك درس على يد تي إتش هاكسلي. وكانت تلك فترة حاسمة في حياته لما كان لها من تأثير قوي في كتابته.

حصل ويلز على شهادة البكالوريوس في العلوم من جامعة لندن عام ١٨٨٨ ثم بدأ في التدريس، وكان يستمتع بكتابة القصص والمقالات بجانب عمله اليومي، ثم تفرغ تدريجياً للكتابة. تزوج ويلز من ابنة عمه إيزابيل ماري ويلز عام ١٨٩١.

كانت سنة ١٨٩٥ نقطة تحول في حياة ويلز على المستويين الشخصي والعملية، فهذه هي السنة التي انفصل فيها عن زوجته الأولى وتزوج من طالبة سابقة لديه تسمى آمي كاثرين روبينز. وكانت هي أيضاً السنة التي نشرت فيها أهم رواياته على الإطلاق «آلة الزمن».

لا تزال «آلة الزمن» واحدة من أعظم روايات الخيال العلمي على الإطلاق، فهي الأولى في سلسلة من الكتب الناجحة التي تناول فيها ويلز على نحو متفرد موضوعات غير معتادة ليحدد معالم أساليب أدبية معينة. فقصه عن الغزو الفضائي لكوكب الأرض في «حرب العوالم» وعن إمكانية الاختفاء في «الرجل الخفي» وعن تحسين النسل في «جزيرة الدكتور مورو» أثرت في أجيال من الكُتاب.

في الوقت الذي اشتهر فيه ويلز شهرة واسعة بكتاباتة في الخيال العلمي، اشتغل بمجموعة متنوعة من القوالب الأدبية. ولمَّا كان مدافعاً عن التغيير الاجتماعي وعضواً في المجموعة الاشتراكية البريطانية المسماة «الجمعية الفابية»، فقد قضى الجزء الأكبر من السنوات الأخيرة في حياته يكتب عن آرائه في السياسة والمجتمع، بل قدم تنبؤات حول الاتجاه الذي يسير فيه العالم. استمر إتش جي ويلز في الكتابة حتى وافته المنية في عمر التاسعة والسبعين عام ١٩٤٦.

دكتور كيمب



مارفل



العقيد أديا



السيد هول



جريفن



السيدة هول



جاء الغريب باكراً في فبراير في يوم بارد، وسط رياح قارصة وتلوج عاتية. جاء من فوق التل، من محطة قطار برامبلهوست في آخر تساقط للتلوج في تلك السنة.

نارًا!  
يا للكرم الإنساني!  
غرفة ونارًا!



ضرب الغريب الأرض بقدميه ونفض الثلج عن نفسه داخل الحانة؛ ثم تبع السيدة هول إلى قاعة استقبال النزلاء للاتفاق على السعر. وبهذا التعارف، أخذ مكانه في الفندق.



حسنًا يا سيدي،  
كما تريد.

من النادر جدًا أن يتوقف زائر في أرينج وقت الشتاء، فضلًا  
عن أنه لم يجادل في السعر. لذلك شعرت السيدة هول  
بأنها محظوظة، وأنهت الحديث.

على الرغم من سلوك الزائر الفاتر، فقد أعدت له السيدة  
هول الطعام بنفسها لتثبت مدى امتنانها بحظها الوفير.



طراخ



هل تسمح لي سيدي بأن  
أخذ قبعتك ومعطفك  
وأجفهما جيدًا في  
المطبخ؟

أفضل أن أظل  
مرتديًا إياهما.

تعجبت السيدة هول من أن الزائر ظل مرتديًا قبعته  
ومعطفه على الرغم من أن النار كانت تشتعل بقوة.



عما قليل،  
ستصبح الغرفة  
أكثر دفئًا.

لم يرد الزائر عليها، لذلك خرجت  
السيدة هول من الغرفة سريعًا.



أعتقد أنه  
يمكنني أن أخذهما كي  
أجففهما الآن.

اتركي القبعة.

التفتت السيدة هول إلى الزائر فوجدته قد رفع رأسه  
وشرع ينظر إليها. حدقت فيه لحظة وشعرت بذهول  
شديد أسكتها عن الكلام.



ضعيه  
على الطاولة من  
فضلك.

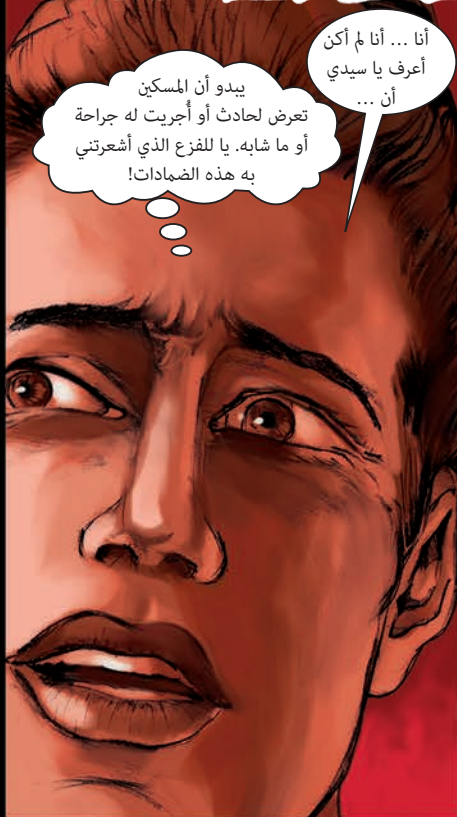


عند عودتها، كان الزائر لا يزال واقفاً مكانه،  
كما لو كان تمثالاً.

غداؤك جاهزٌ  
يا سيدي.

أشكرك.

بدأت أعصابها تتعاقب من الصدمة، ووضعت القبعة على المقعد  
ثانية.



أنا ... أنا لم أكن  
أعرف يا سيدي  
أن ...

يبدو أن المسكين  
تعرض لحادث أو أُجريت له جراحة  
أو ما شابه. يا للفرع الذي أشعرتني  
به هذه الضمادات!



قلت اتركي  
القبعة.

كان للزائر أغرب مظهر يمكن تخيله؛ فعلى عكس ما توقعت،  
كان معصوب الرأس والوجه بضمادات جعلتها تتجمد في  
مكانها لحظة.





قاطع الزائر كلام السيدة هول فجأة. كان في ذلك وقاحة منه، لكنها تذكرت النقود التي دفعها وذهبت لإحضار الثقباب.

مكث الزائر في غرفته حتى الرابعة دون أن يعطي أحدًا سببًا للتطفل عليه.

كان ساكنًا في معظم الوقت. بدأ أنه جلس في الظلام المتزايد يدخن على ضوء النار، وربما غفا قليلًا.

ربما سمعه من لديه فضول مرة أو اثنتين وهو يتحدث إلى نفسه أمام المدفأة أو أثناء تجوله في الغرفة ذهابًا وإيابًا.

وصل تيدي هينفري سمسار الساعات إلى الحانة حينها، حيث كانت السيدة هول تستجمع شجاعتها لتقديم الشاي للزائر.

يا إلهي سيدة هول، هذا طقس فظيع لا يلائمه حذاء رقيق!

فلتدخل من هذا البرد!

والآن يا سيد تيدي بما أنك هنا، سأكون شاكرة لك إن ألقيت نظرة سريعة على الساعة في غرفته.

إنها تعمل جيدًا وتدق بحماس، لكن عقرب الساعات متوقف عند السادسة.

عذراً، سيدي.

يبدو أن الرجل قد غلبه التعب يا سيدي هول.

دخلت السيدة هول إلى غرفته وللحظة بدا لها أن الرجل الذي تراه له فم عملاق مفتوح، فم متسع على نحو لا يصدق، حتى إنه يشغل الجزء السفلي من وجهه بأكمله.

ما أدهش السيدة هول تلك اللحظة هذا الرأس الملفوف بالضمادات والعينان الجاحظتان وذلك الثغر الكبير في الأسفل.

ظف  
ظف

أرجو ألا يكون نائماً.

يا إلهي!

اعتقدت سيدي أنك ترغب في إصلاح الساعة.

بالطبع، ولكنني أفضل عموماً أن أبقى وحدي دون إزعاج.

مساء الخير. أتمنى ألا أكون قد أزعجتك.

لا بأس بذلك. على الرغم من أن هذه الغرفة يفترض أن تكون خاصة بي.

وفجأة تحرك الزائر في مكانه.

هل تمنع يا سيدي دخول الرجل ليلقي نظرة على الساعة؟

يلقي نظرة على الساعة؟

بالطبع!



هل قمت  
بأي ترتيبات من أجل  
أمتعتي؟



وحيانًا حينما ينتهي إصلاح  
الساعة أعتقد أنني سأرغب في  
بعض الشاي، لكن ليس قبل  
الانتهاء من إصلاح الساعة.

ولكنني سعيد  
جداً بإصلاح الساعة.  
سعيد جداً.

لم تُقدِّم السيدة هول على أي محاولة لإكمال حوارها مع الزائر حتى لا  
تعرض للتجاهل أمام تيدي هنفري. ولكن الزائر استطرد حديثه.



يجب أن أوضح ما لم أستطع  
توضيحه من قبل لشعوري بالبرودة  
والتعب. أنا محقق تجريبي.



بالطبع يا سيدي  
هي أشياء مهمة.

إضافة إلى عملي، تعرضت  
لحدث يستلزم نوعاً معيناً من  
العزلة. فأحياناً تصعب عياني ضعيفتين  
وتؤلماني بحيث أضطر إلى أن أخلو  
بنفسي في الظلام عدة ساعات في  
كل مرة.

فقط في بعض الأحيان  
من وقت إلى آخر. وفي مثل تلك  
الأوقات، يكون أبسط إزعاج مثل دخول  
غريب إلى غرفتي هو مصدر  
إزعاج شديد لي.



وأمتعتي تحتوي على  
عدتي وأدواتي.

وأنا بطبيعتي  
أظن قلماً حتى تتم  
تلبية مطلبي.



لقد أبلغت ساعي البريد  
بالأمر. حامل الحقائق  
سيحضّرهم إلى هنا غداً.

هل أنت متأكد  
من أن هذا أقرب وقت  
مممكن؟

نظر تبدي هينفري حوله وأدرك أنه في موضع خرج.

يجب أن أقول شيئًا.

إن الطقس ...

لقد توقعت هذا.

واسمح لي أن ...

هذا كل شيء على ما أعتقد.

قررت السيدة هول أن تحتفظ بسؤالها وتعاطفها لوقت أفضل.

بالطبع سيدي، دقيقة واحدة. لقد فحصت ...

لماذا لا تنتهي من هذا وترحل؟ كل ما عليك فعله هو إصلاح عقرب الساعات على محور الساعة. أنت شخص مخادع!

وانتهى السيد هينفري من عمله ورحل.

وفي اليوم التالي، وصلت أمتعة الزائر.

على رسلك!

أحضروا هذه الصناديق إلى الداخل.

لقد انتظرتكما يكفي.

بوردو



بدأ الكلب يتخذ موقفًا عدائيًا ويذمجر في الزائر  
بوحشية وفي اللحظة التي استدار فيها الزائر  
وثب الكلب فوقه.

واه.

ارقد. من الأفضل  
لك أن تأتي إلى هنا أيها  
المتوحش!

جرار



سيدي هل أنت بخير؟  
هل تحتاج إلى عناية  
طبية؟



دَفَع السيد هول للوراء واستطاع  
بالكاد أن يحفظ توازنه.

يا إلهي!



يا له من شيء  
عجيب!



لم يتكلم أحد ولكنهم صاحوا جميعًا. ألقى الزائر نظرة  
إلى ساقه وبدأ في الانحناء ليتفحصها ثم استدار واندفع  
بسرعة صاعدًا إلى الفندق.

لقد عضه الكلب. من  
الأفضل أن أذهب لرؤية  
ما حلَّ به.

قرر السيد هول أن يذهب وراءه.

# بحر دردر



قال إنه لا يريد  
أي مساعدة.

من الأفضل أن  
تُدخل أمتعته.

يجب أن تُكوى  
في الحال خصوصاً إذا  
كانت ملتهبة.

هراء.  
هيا ادخلوا.



هذه الماصة، إن تسمح لي  
سيدي أن أشير إلى ...

لا تقولي شيئاً، إن كانت  
الماصة ستسبب مشكلة  
أضيفها إلى حساي.

شلن.  
أضيفي شلناً. هل  
هذا كافٍ؟



حسناً  
فليكن ذلك.

والآن هلا تركنتي  
لعملي.



# طراخ



بعد قليل من الوقت ذهبت  
السيدة هول لترى الزائر.

كنت أتمنى أن  
تطرقني الباب قبل أن  
تدخلي.

لقد طرقته ولكن  
على ما يبدو ...

ربما فعلت. ولكنني  
كنت منهمكاً في تحقيقاتي  
العاجلة والمهمة.



كلما أدخلتكم  
أمتعتي أسرع، كان  
ذلك أفضل.

وعندئذ قال أحد المارة إن  
الزائر غيّر سرواله وقفازيه.

نادراً ما كان يخرج الغريب نهاراً، ولكنه كان يخرج وقت الشفق متخفياً تماماً.



كان الصغار ينادونه بالبيع ثم يفرون مبتهجين للغاية.

نعتته بعض الشائعات بأنه شخص مدان يخفي وجهه هرباً من الشرطة.



البيض ظن أنه مرقط ببقع لونها خليط بين الأبيض والأسود وأنه حَجَلٌ من مظهره.



على الرغم من ذلك، فالسيدة هول كانت تتحدث بفخر كبير عن «محققها التجريبي» وأوضحت للناس أنه «اكتشف أشياء».

استحوذ الفضول على الممارس العام كاس. فقد أثارت الضمادات حفيظته المهنية، وأثارت الزجاجات الموجودة في غرفة الزائر غيخته.



طوق  
طوق

قرر أن قائمة الاشتراكات لممرضة البلدة ستكون حجة جيدة لمقابلة الغريب.



عذراً، سيدي.





هل أنا مجنون؟  
هل أبدو شخصًا مختل  
العقل؟



هأهأهأه  
... وخرج كاس بوجه  
شاحب وهو يحملق فيما  
وراءه.



سيد كاس؟  
ترك كاس الباب خلفه  
مفتوحًا ومضى مسرعًا.



خلال الدقائق العشر التالية سمعت السيدة  
هول صوت همهمة ثم صرخة دهشة ثم صوت  
حركة أقدام ثم صوت مقعد يطرح جانبًا ثم  
صوت ضحك وخطوات مسرعة نحو الباب ...



سمعت السيدة هول الغريب يضحك بهدوء  
ثم سمعت صوت خطواته عبر الغرفة ثم أغلق  
الباب بقوة.

طراخ

وساد الهدوء مرة ثانية.

في مساء اليوم التالي، في منزل الكاهن  
السيد بانتينج ...

تيك

... استيقظت السيدة بانتينج فجأة في سكون ما قبل  
الفجر ولديها إحساس قوي بأن أحدهم فتح باب غرفة  
النوم وأغلقه

كان أحدهم يفتح  
باب غرفة النوم؟

هل تسمع صوت أقدام  
عارية تخرج من الغرفة  
المجاورة؟

يبدو أن أحدهم يسير  
في الممر نحو السلم.

كان كل شيء ساكنًا إلا صرير السلم الخافت تحت وطء  
أقدام السيد بانتينج والحركات الخفيفة في المكتب.

من ... من هناك؟

أسمع أحدهم  
يتحسس طريقه في  
المكتب بالأسفل.

هاتس

عندئذ كسر شيء ما وفتّح الدرج ثم سمعت خشخشة أوراق.



أحدهم في المكتب!  
هذا القضيب المعدني  
قد يفيد.

احترس!



من ... من أضاء  
الشمعة؟ من هناك؟

لا أحد هنا.

هاتس

لم يستطع السيد بانتينج أن يرى اللص ولكن ما أبقى على الشجاعة لديه اعتقاده أن اللص مقيم في القرية.



ولكن من أضاء  
الشمعة؟

سمعا زنين النقود وأدركا أن اللص عثر على مخزون الذهب بالمنزل؛ جنيهان وعشرة شلنات.

اخرج! استسلم!

إنها فارغة! لقد  
اختفت النقود!

أخذ السيد والسيدة بانتينج الشمعة وبحثا في المنزل.

تيك

أقسم أن ...

ولكنهما لم يجدا أحداً.



... أو ربما  
يجب أن أهتم!

حيث إن السيدة هول كانت الخبير  
والمدير الرئيسي لهذا الأمر، صعد السيد  
هول لإحضار الشراب.

استيقظ السيد والسيدة هول في  
الساعات المبكرة من اثنين الروح القدس  
ونزلا إلى القبو في هدوء.



بما أنه لم يخلق  
الباب فأعتقد أنني  
يمكنني الدخول.

إنها فعليًا دعوة  
للدخول.



لماذا ترك الغريب  
بابه مفتوحًا؟ يجب  
ألا أهتم...



يا إلهي، لقد نسيت  
أن أحضر شراب الفشاغ.  
فلتأت به إليّ.



جورج! هل أحضرت  
الفشاع؟

أنا قادم يا جيني.  
على رأسك.

فوجئ السيد هول بأن الغرفة فارغة وملابس وضمانات الزائر مبعثرة على السرير. فعلى حد علمه، تلك هي كل ما يمتلكه النزول من ملابس.



هو ليس هناك ولكن  
ملابسه لا تزال هناك. ماذا  
يفعل بدون ملابسه؟

استدار وأسرع عائداً للقبو.



ماذا حدث؟

جيني الزائر  
ليس بغرفته. ليس  
بغرفته! والباب الأمامي  
مفتوح.



في البداية لم تفهم السيدة هول ما يجري ولكن  
عندما فهمت قررت أن ترى الغرفة الفارغة بنفسها.

هذا شيء عجيب!

وبينما كانا يصعدان سلم القبو شاهدنا الباب  
الأمامي مفتوحاً.

... ولكن أحدًا لم يدخل!

طراخ

أنا لا أفهم شيئًا.

ماذا يحدث هنا  
بحق السماء؟

سووووش



الفرش بارد. لقد  
نهض ورحل منذ  
ساعة أو أكثر...



يا له من شيء  
شديد الغرابة!



أهي الرياح؟

هاتس

ومن الذي  
يعطس؟

دخل السيد والسيدة هول غرفة الزائر  
وُصِّدما عندما اكتشفا أنه غادر الغرفة منذ  
بعض الوقت.



ثم قفزت في الهواء.. بدا المنظر كما لو أن يدًا أمسكت الملابس بإحكام من الوسط ثم طرحتها جانبًا.

حدث شيء غير عادي بالمرّة حينما لمست السيدة هول الفراش. جمعت الملابس بعضها بعضًا وتكومت للأعلى فجأة في شكل هضبة ...



هذا هو الكرسي نفسه الذي اعتادت أمي الجلوس عليه عندما كنت فتاة صغيرة.



أغلق الباب واتركه بالخارج. لا تسمح له بالدخول ثانية. لقد شككت في أمره، بتلك العينين والرأس الملفوف بالضمادات وبعدم ذهابه إلى الكنيسة أبدًا يوم الأحد. وكل تلك الزجاجات! لقد وضع الأرواح داخل الأثاث.



إنها الأرواح. أنا أعرف إنها أرواح. لقد رأيتهم في الجريدة. المناضد والمقاعد تقفز وترقص!



رشفة أخرى يا جيني، أعصابك متوترة للغاية.



حينما أفكر أنها ربما تنهض لمهاجمتي، ماذا قد تقول أمي عن هذا؟



لماذا لم تدفع الحساب؟ هذا ما أريد أن أعرفه.

لقد أخبرتك منذ يومين أنني لن أنتظر الدفع. لا يمكنك أن تتذمر حينما يتأخر إفطارك قليلاً في حين أنك لم تدفع الحساب منذ خمسة أيام، أليس كذلك؟

تمتم الغريب بسباب قصير لكن واضح.



لماذا لم تقدمي لي الإفطار سيدة هول؟ لماذا لم تقومي بإعداد وجبتي؟ هل تعتقدين أنني سأعيش بدون طعام؟



ماذا تقصدين؟

أقصد أنني أتساءل أين وجدتها!



حسناً، لقد وجدت معي المزيد من ...

أتساءل أين وجدتها.



وسأكون شاكرة يا سيدي إن احتفظت بسبابك لنفسك.

حسناً، لدي في جيبتي ...

لقد أخبرتني منذ ثلاثة أيام أنك ليس لديك أي نقود ...





توقفي! أنت لا تفهمين  
من أنا أو ماذا أكون.

حسنًا، سأريك  
بحق السماء!



وقبل أن أقبض منك أي حساب أو أقدم لك  
الإفطار أو أفعل أي شيء من هذا القبيل،  
يجب أن تخبرني بشيء أو شيئين لا أفهمهما  
والجميع أيضًا يريد الفهم.

أريد أن أعرف كيف  
دخلت غرفتك مرة أخرى،  
وماذا كنت تفعل باثًا ...

توقفي!



كان ذلك أسوأ من أي شيء. بدأ الجميع يتحركون. استعد  
الجميع لرؤية ندوب وتشوهات وأشياء مرعبة حقًا.

يا إلهي!

أوووه.

ليستدع أحدكم  
الشرطي.

وقع الناس بعضهم فوق بعض وهم يهرولون على درج  
السلم. ووقف الرجل هناك كهيكل مجسم حتى ياقة  
معطفه، وبعدها ... لم يظهر منه شيء على الإطلاق!



ها هو!



سأريك.

سمع الناس في القرية صباحًا آتيًا من الفندق. وعلى الفور بدأ الجميع يركضون نحو الحانة ...



أقول لك إنه ليس لديه رأس على الإطلاق أيها الشرطي جافرز!



سواء لديه رأس أم لا، يجب أن أقبض عليه، وسأفعل.

وفي وقت قصير جدًا تجمع حوالي أربعين شخصًا أمام فندق السيدة هول يتساءلون ويتعجبون مما يحدث.



ها هو أيها الشرطي. قم بواجبك!

ما هذا بحق السماء!؟

يبدو هذا غريبًا ولكنها ليست جريمة. لم يواجهني شرطي بهذه الطريقة؟



ماذا!! إنه ليس رجلًا على الإطلاق، إنها مجرد ملابس فارغة.

انظر! يمكنك أن ترى أسفل ياقته وبطانة ملبسه. يمكنني وضع ذراعي ...



ابتعد عني!

هول، أمسك بقدميه.



لا شك أنه يصعب عليك الرؤية في هذا الضوء ولكنني أحمل مذكرة اتهام ضدك وهي صحيحة. لم أت بخصوص خفائك ولكن بخصوص السطو. لقد اقتحم منزل وسرق ما به من مال.

سيدي، أنت زبون غريب، ولكن برأس أو بدونها المذكرة تقول «جسد» والواجب هو الواجب.





آآه

إنه أمر مزعج،  
ولكنني كذلك  
بالفعل.



الحقيقة — أيها السادة  
— أنني هنا بكامل جسدي،  
برأسي ويدي وساقَيَّ وبقيّة  
جسدي ...

وبينما تساقطت ملابسه على الأرض قطعة  
تلو الأخرى، أدرك الجميع ماذا كان يحدث.



هل سمع أحدكم  
بشيء كهذا من قبل؟

أين هو؟



وقف الناس لحظة مذهولين ثم حل الذعر الذي يعترضهم في أرجاء القرية كأوراق الشجر الذابلة.

كان السيد توماس مارفل رجلاً يتمتع بجسم ضخم ومرن، ولديه أنف به تنوء أسطواناني، وفم متسع مموج. وكان مسرفاً في معاقرة الخمر، وله لحية منفوشة غريبة.

هذا الحذاء قبيح إلى أبعد حد. لقد ارتديت ما هو أسوأ حالاً من قبل، لكن ليس بهذا القبح.

لقد عشت في هذا البلد عشر سنوات أو أكثر ثم يعاملونني بهذه الطريقة!

لا تخف.

لم يصدق توماس مارفل عينيه. فحيثما توقع أن يرى حذاء الشخص الذي يتحدث إليه لم ير أقدامًا أو أحذية.

إنها بلدة وحوش، وسكانها كالخنازير.

هل أنا مخمور؟ أو تتنايني هلاوس؟ هل كنت أتحدث إلى نفسي؟ ما الذي ...

أنت من سيصاب بالخوف في غضون دقيقة إن لم تتوقف عن التحدث من بطنك هكذا.

أين أنت؟ دعني أراك ما سأفعله بك. هل أنت مختبئ؟ لا وقت للحماقة.

أليس كذلك؟ ولكن هذا الحذاء أسوأ.



لا تكن أحمق.

لقد جن جنوني،  
لا جدوى. لقد فقدت  
أعصابي.

أو إنها الأرواح.



إنه المشروب. كان  
يجب أن أعرف.

إنه ليس  
المشروب. هدئي  
أعصابك.

إنه المشروب.  
أقسم أنني سمعت  
صوتًا.

بالطبع  
سمعت!

ها هو  
ثانية!



حسنًا. في  
هذه الحالة، سأضربك  
بالحجارة حتى تفكر  
على نحو مختلف.



هل تعتقد أنني  
من نسج خيالك.  
ليس إلا؟

إذن ماذا يمكن أن  
تكون غير ذلك؟



ليس شيء  
مما ذكرت. الآن  
أنصت.



كف عن هذا.

لا أفهم ذلك. حجارة تقذف نفسها وتتحدث. ضعي نفسك أرضاً واختفي! لقد انتهيت من هذا.

من أنت إذن؟



ما ...

هل ما زلت تعتقد أنني من نسج خيالك فحسب؟



أخبرني بشيء لا أعرفه. أين كنت تخبئي وكيف فعلت ذلك؟

الأمر بسيط، أنا رجل غير مرئي.

أنا غير مرئي. وهذا ما أريدك أن تفهمه.

أي أحد يستطيع أن يدرك ذلك. لا ضرورة لأن تفقد صرك يا سيدي. كيف يمكنني مساعدتك؟



أريدك أن تساعدني في الحصول على ملابس وماوى وأحتاج مساعدتك في أشياء أخرى.

سوف أكافئك على ذلك.



عندما وصل مارفل إلى الغرفة في الفندق، كان السيد كاس والسيد بانتينج هناك. كانا يحققان في الأحداث الغريبة التي وقعت في الصباح ويتفحصان متعلقات الرجل الخفي فحسًا تامًا.



عذرًا يا  
سيدتي.



أنت هناك! هذه  
غرفة خاصة!



لا يوجد رسوم بيانية  
أو صور توضيحية لتلقي  
الضوء على ...

انظر إلى هذه، بعضها  
حسابية وبعضها بالروسية  
وبعضها باليونانية.



مذكراته! نحتاج لمعرفة  
أي شيء ... لا يوجد اسم على  
الصفحة الأولى من الكتاب.  
كلها ...

كلها رسائل بالشفرة  
والرموز. لا أستطيع قراءة  
كلمة واحدة منها.



أعطني مَن  
جالون من الجعة  
من فضلك.



هل رأيت ذلك فعلاً؟ هل أنت متأكد؟ افترض أنك رأيته في المرة على سبيل المثال ... من السهل جدًا أن تثار الهلوس، لا أعلم إن كنت قد رأيت من قبل مشعوذًا ... جيدًا ...

شيء لا يصدق ولكن تبقى حقيقة أنه بلا يد. عندما أتيت هنا لمقابلته رأيت كُما فارغًا.

لا تتحركا أيها الرجلان الصغيران وإلا هشمت رأسكما.



عذرًا إن كنت أعاملكما بخشونة ولكن لا مفر من ذلك. منذ متى تعلمتما التنقيب في مذكرة خاصة بمحقق؟ منذ متى تعلمتما اقتحام الغرفة الخاصة برجل في محنة؟

أين وضعوا ملاسي؟ لقد اختفت. على الرغم من أن النهار يكون دافئًا لرجل خفي يركض عاريًا تمامًا، فإن الليل يكون باردًا نوعًا ما. أريد ملابس ووسائل راحة أخرى، كما يجب أن آخذ تلك الكتب الثلاثة.

فجأة سُمع صوت ارتطام عنيف بباب  
الغرفة ثم صوت صراخ حاد.

ما هذا الـ ...

طاب يومكم.

هناك شيء مثير للفضول  
حيال ذلك الرجل. يجب أن  
أذهب لأتفحص الأمر.

فئة شيء

مريب بخصوص هذا الرجل.  
إنه يتصرف على نحو يثير  
الشك.

هل هذا الرجل  
الذي ...؟ وما الذي يحمله  
في يده؟

عندما سلمني الرجل الخفي  
هذا، لم يذكر أبدًا أنني سأضطر  
للركض لأنجو بحياتي.

قف أيها اللص!

إنه الرجل الخفي،  
لقد أصبح مرئيًا!  
أمسكوا به!

إنه يهرب!



أمسكوا به. لا تدعوه يوقع الصرة التي بيده. لديه سروالي وكل قطعة من ملابس الكاهن.

لم يعلم كاس شيئاً عن مارفل. فالرجل الخفي كان قد سلمه الكتب والصرة قبل مغادرته الحانة.



إنه هو! الرجل الخفي!

إنه يعود مرة ثانية. أنقذوا أنفسكم.



آه

من الأفضل أن ننصرف من هنا. إنه مجنون!

أيها الحمقى!

من المحتمل أن ما نواه الرجل الخفي منذ البداية كان فقط الإلهاء عن هروب مارفل بالكتب والملابس ... ولكن على ما يبدو أنه فقد أعصابه بسبب سوء الحظ، وبدأ فوراً في شن هجوم لمجرد إشباع رغبته في إيذاء الآخرين.



حينما اقترب الغسق وبدأت آبينج ترى باضطراب الحطام المبعثر من يوم عطلتها، كان رجل قصير القامة ضخم الجسم ذو قبعة رثة يشي متألمًا عبر الشفق في طريقه إلى برامبلهرست.



إن هربت مني مرة ثانية... إن حاولت مجرد الهرب مرة ثانية، بشرفي سأقتلك.

لم أحاول الهرب، أقسم أنني لم أحاول.



بسيبك، سوف يُنشر الخبر في الصحف. سيبحث الجميع عني.



لم أكن أعرف بهذا التحول اللعين في الأحداث. هذا كل ما حدث! كيف لي أن أعرف بحق الجحيم تحول الأحداث على هذا النحو؟ لقد ضُربت بقوة...

سوف تُضرب كثيرًا إن لم تكن حريصًا. لقد ذاع خبري على كل حال!



أنا أسوأ أداة يمكنك استخدامها. أنا أحقق بانس ولست قويًا وقلبي ضعيف. لقد تمكنت بالطبع من اجتياز ذلك الموقف ولكن كان من الممكن أن أسقط ميثًا.



ليست لدي الشجاعة أو القوة لتنفيذ ما تريد. لست الشخص المناسب.

إن لم تصمت فسوف ألوي معصمك مرة أخرى. أريد أن أفكر.

المزيد من الحماقة سوف يأتيك بعواقب أسوأ.

مرحبًا بكم في برامبلهرست

لم يلحظ أحد السيد مارفل وهو جالس على المقعد.  
وحينما ظل جالساً وقتاً يقارب الساعة خرج من الحانة  
ملاح عجوز يحمل الجريدة.



يوم سعيد.



هل هذه كتب؟

تمامًا.

نعم، نعم.  
إنها كتب.

تحتوي الكتب  
أشياء استثنائية.

صحيح.



الجو ملائم لهذا الوقت  
من العام.

للغاية.



هناك قصة  
عن رجل خفي  
بالجريدة.

عم سيكتبون  
بعد ذلك؟



وتوجد أشياء  
استثنائية خارج  
الكتب أيضًا.

في هذه  
الجريدة مثلًا.



الجريدة تقول إن  
الدليل قوي للغاية.

هناك شاهدان،  
قس وطبيب يؤكدان أنهما  
رأياه ... أو لم يرياه.



رجل خفي؟ وماذا  
أراد أن يفعل؟

لقد بدأ في آيبنج.  
ولا يعرف أحد على ما  
يبدو من أين أتى.

حقاً!



جرت محاولات لاعتقاله ولكنه  
نجح في الهرب بخلع ملابسه. ولكنه لم يتمكن  
من الهرب قبل صراع يائس أصاب فيه الشرطي  
القدير السيد جيه إيه جافرز بجروح خطيرة.  
القصة واضحة جداً، وكل شيء مذكور  
حتى الأسماء.



تقول الجريدة إنه بقي في الفندق ولم  
يلحظ أحد مصيبتته حتى حدثت المشاحنة  
في الحانة. تقطعت الضمادات من رأسه  
ولاحظ الجميع أن رأسه غير مرئي.



عرفت بالصدفة  
شيئاً أو شيئين عن هذا  
الرجل الخفي.

بالطبع من  
مصادر خاصة.



هل ذكرت  
الجريدة أن لديه  
أصدقاء؟

لا بحق السماء!  
ألا يكفيك رجل خفي  
واحد؟





ماذا حدث؟

مجرد ألم أسنان.  
يجب أن أواصل  
طريقي.



أوه! أنت؟

آه!

قرصة من الرجل الخفي وعرف  
مارفل أنه يجب أن يظل صامتًا.



ولكنها مذكورة  
في الجريدة.

خدعة! إنها  
خدعة.  
كل ذلك  
خدعة.



ولكنك كنت  
ستخبرني عن هذا  
الرجل الخفي.



أنا أعرف الغلام الذي بدأ تلك الكذبة. لا  
يوجد رجل خفي من أي نوع.

مثل المعتوه الذي اصطدم  
بي هذا الصباح وهو يُحدث جلبة  
عن الرجل الخفي، لا أعلم ما الذي  
أصاب الناس.

واحد آخر من  
هؤلاء الحمقى.

في بداية ذلك المساء، كان الدكتور كيمب في مكتبه. كان  
يتأمل الغروب بإعجاب حتى لفت انتباهه شكل رجل  
يهرب بسرعة فوق منحدر التل.



توقف مارفل لاهتاً عند حانة تدعى  
«جولي كريكتارز» عند سفح التل.



أت! إنه أت. الرجل الخفي  
يلاحقني. أستحلفكم بالله  
ساعدوني!

أغلق الأبواب.

ما هذه  
الجلبة؟



أنت بأمّن،  
فالأبواب مغلقة. والآن،  
عم تتحدث؟



احبسوني مكان ما. أقول  
لكم إنه يلاحقني! الرجل الخفي.  
لقد هربت منه.

قال إنه سيقتلني  
وسيفعل ذلك.



أقول لكم إنه هو، لقد أت  
ليقتلني. لديه سكين أو  
ما شابه.

الرجل الخفي إذن!  
حسناً، كان لا بد أن نراه  
منذ وقت طويل.

أرجوك  
لا تفتح الباب.  
أين أختبئ؟

طق  
طق



إنه ماكر  
كالشيطان!

هل كل أبواب الحانة  
مغلقة؟ إنه يطوق المكان  
ويطوف حوله.

يا إلهي! هناك الباب  
الخلفي. فقط راقبوا كل  
الأبواب.

كدرشن!



كلا! لقد أمسك  
بي! ساعدوني!

آآآه

أين هو؟  
لا أراه.



واج!

أوووووف.

إنه هو!  
سوف يقتلني.  
النجدة!



وهناك  
باب الفناء  
والباب الخاص.

باب الفناء كان  
مفتوحًا. ربما يكون في  
المنزل الآن.

وحاول أن يزحف خلف سيقان الرجلين المتعاركين.

سقط مارفل أرضًا عندما أُطلق سراحه  
فجأة ...

ثم اندفع الشرطي إلى الداخل وأمسك معصم الرجل  
الخفي الذي كان يطوق مارفل بإحكام.





أطلق ساقى الحانة النيران بحيث كان يحرك يده في شكل منحنى أفقي حتى تتفرق الرصاصات في كل اتجاه.

ذهب إلى النافذة، وفتحها ثم انحنى لينظر إلى الأسفل.

ما هذا بحق الجحيم!

يبدو أن هناك زحامًا في أسفل التل عند «جولي كريكيترز».

تابع دكتور كيمب الكتابة في مكتبه حتى جعله إطلاق النار ينهض.

من الذي يطلق النار في هذا الوقت من اليوم؟ ماذا يفعل هؤلاء الناس الآن!



سأل دكتور كيمب خادمته.

هل كانت تلك رسالة؟

لا يا سيدي. أحدهم دق الجرس وانصرف يا سيدي.



دينج دونج

ترى من أتى في هذه الساعة؟



بعد ٥ دقائق، ظل دكتور كيمب يتساءل فيها تنهد وأغلق النافذة ثانية وعاد إلى مكتبه.

لا دخل لي بذلك.





خطا كيمب للأمام فلمست يده أصابع خفية. فتراجع على إثر اللمسة وتغير لونه.



بحق السماء  
ستصيبني بالجنون  
قريبًا.

لا أريد أن أؤذي.  
أنا جريفن من كلية  
يونيفرسيتي كوليدج.

استحوذت على كيمب رغبة شديدة  
الاهتياج بأن يحرق نفسه حين أحكم  
جريفن قبضته.

رجل خفي؟ لقد  
اعتقدت أن تلك مجرد  
كذبة.



اثبتت كيمب.  
أستحلفك أن تثبت.  
أنا أحتاج بشدة إلى  
مساعدتك.

هذا هراء. إنها  
خدعة ما.

وقف الدكتور كيمب محددًا في الفراش  
والضمادات.



أنا رجل خفي.

وتذكر سريعًا القصة التي كان يسخر منها  
في الصباح.



أحتاج إلى  
الراحة. سأخبرك بكل  
شيء غدًا.

فقط لا تخبر  
أحدًا بأنني هنا وإلا  
سأغضب منك.



جريفن؟

يا له من شيء  
فطيع. كيف!؟

نعم، لقد جعلت نفسي  
خفيًا. ألا تتذكرني؟ طالب أصغر  
منك سنًا، شبه أمهق. طولي ستة  
أقدام وعريض الكتفين.

أعطني بعض الطعام  
والشراب. أكاد أموت  
من العطش.



شرح جريفن القليل قبل أن يخلد إلى النوم. تحدث عن آيبنج ومارفل وعن خيانتته وعن حاجته لاستعادة كتيبه من اللص الحقيير الذي سرقها.

هل أحلم؟ هل جُنّ العالم أم جُننت أنا؟



ظل كيمب يبحث عن بعض الأجوبة طوال الليل.

هذا أكثر الأشياء جنونًا على الإطلاق. بالطبع لن يكون هذا خرقًا للعهد إن أرسلت مذكرة عن جريفن. ليس مذكرة صغيرة.

ولكن في الهواء؟ حتى لو هناك إنسان مصنوع من الزجاج، يظل مرئيًا.

في البحر توجد كائنات عديدة غير مرئية مثل قنديل البحر على سبيل المثال.



استيقظ الرجل الخفي في مزاج شيطاني، وسمع كيمب — الذي كانت أذناه تترقب كل صوت — عدوه يخطى سريعة متعجلة في أرجاء غرفة النوم.

الشيطان!

ماذا حدث؟

لا شيء..

ولكن ماذا عن صوت التحطم؟

هل تميل إلى هذه الأشياء؟

إنها نوبة مزاجية. لقد نسيت ذراعي فتقرح.

كراتش!

إنها بسيطة ومعقولة مما يكفي. لقد صادفت هذا الموضوع للمرة الأولى في تشيسيلستو.

نعم.

كشفت كل الحقائق عنك، كل ما حدث في آينج. أصبح الناس يدركون وجود مواطن خفي ولكن لا أحد يعلم أنك هنا.

لقد كُشف السر أو ما كان سرًا. أنا لا أعرف ما الذي تخطط له ولكن بالطبع أنا أتوق لمساعدتك.

ولكن قبل أن أستطيع فعل أي شيء آخر أحتاج إلى فهم المزيد عن قدرتك على أن تكون خفيًا.

هل أخبرتك أنني تركت الطب واتجهت للفيزياء؟

في الواقع، استهوتني دراسة الضوء.



إذا اعتبرنا أن قابلية الأشياء لأن تكون مرئية تتوقف على حركة تلك الأشياء في الضوء فإنها إما تمتص الضوء أو تكسره أو تعكسه.

ولكن إن لم يستطع الجسم امتصاص الضوء أو كسره أو عكسه فلا يمكن رؤيته.

ها هي حقيقة أخرى كيميائية، إذا تهشم لوح من الزجاج وتحول إلى مسحوق فإنه يصبح مرئيًا أكثر وشبه معتم. ولكن إذا وُضِع في الماء فإنه يتلاشى.



عُثِرَ على مبدأ عام عن المادة المخضبة في الخلايا وانكسار الضوء، معادلة أو مقدار جبري هندسي يتضمن أربعة أبعاد.

في الكتب التي أخفاها ذلك السارق هناك عجائب ومعجزات.



ولكني أعمل عملي سرقته أبي.

ولكن الأموال لم تكن ملكًا له وأطلق النار على نفسه.



مسألة تلون الدم باللون الأحمر يمكن حلها وجعله بلا لون ويبقى كما هو بنفس وظائفه.



والإنسان ليس مسحوق زجاج، في الواقع، هو أكثر شفافية.

كل أنسجة الإنسان — ما عدا حمرة دمه وسواد شعره — تتكون من أنسجة شفافة لا لون لها. لقد احتفظت بتلك المعلومات لنفسني ثم توصلت فجأة إلى اكتشاف.



لم أشعر بالأسف  
عليه.

لقد بدا لي أنه  
ضحية عاطفيته  
الحمقاء.



دخولي إلى غرفتي مرة أخرى كان أشبه باستعادة  
الواقع. كانت هناك كل الأشياء التي عرفتها وأحببتها.

كان لجاري قط. كان كوحش يغيض ولكنه كان  
بالنسبة لي يفي باحتياجاتي. لذلك عالجنه.



كان حضوري للجنائز واجبًا على الرغم  
من أنه لم يكن من شأني.

كان كل شيء أشبه بحلم.



على نفسي ...

ولكنني لم أحسب حسابًا للمعاناة. كان الألم موجعًا للغاية. كان  
فظيحًا. ظننت أنني أقتل نفسي ولكنني لم أبال.



نجحت المحاولة وأصبحت أجد صعوبة في النوم. ظللت مستيقظًا أعيد  
التجربة مرارًا وتكرارًا. بدأت أحلم بأشياء تزداد غموضًا واختفاءً حتى  
اختفى كل شيء وبدأ ذلك الكابوس المرضي.

أردت في الحال أن أعيد التجربة على  
شخص حي.

لم أنس أبدًا مشاعر الرعب التي انتابتنني وأنا أرى يديّ تزدادان شفافية ورقة. أصبحت أطرافي شفافة، تلاشت العظام والشرابين ثم اختفت الأعصاب البيضاء الصغيرة في النهاية.



كان إحراق المنزل هو أفضل الطرق لإزالة آثاره. كان المنزل مؤمنًا عليه بالطبع.

بدا لي أنه إن عثر شخص حصل على قدر وافر من العلم على أدواتي فسوف يكشف أمري للجميع.



اضطرت إلى الحصول على ملابس تمكنني من التجول بين العامة دون إثارة الكثير من الشكوك.



تعلمت سريعًا أن خفائي أمر خطير. عند نزولي السلم وجدت صعوبة غير متوقعة إذ لم أكن أرى قدمي ولكن عند عدم النظر إلى الأسفل، تمكنت من السير على أرض مسطحة على نحو جيد تمامًا.

تعرضت تقريبًا للجروح بسبب المارة مرات عديدة.



وكان هناك من ساعدوني خلال رحلتي.

وهو ما يعيدني إلى وصولي لاينج الذي قرأت عنه بلا شك في الصحيفة.



لقد كنت  
أنوي الرحيل  
من البلد.

لكنني غيرت  
هذه الخطة منذ  
أن رأيتك.



ولكن ماذا  
سنفعل الآن؟  
ما خططك؟



إنه في قسم  
شرطة المدينة محبوس في  
أقوى زنزانة  
بناءً على طلبه.

يجب أن نستعيد  
تلك الكتب. إنها مهمة  
للغاية.



تحرك كيمب في محاولة منه لمنع ضيفه من  
أن يلمح الرجال الثلاثة الذين كانوا يتقدمون  
نحوهما.

بإمكانك مساعدتي  
كيمب أكثر من ذلك الأحمق  
السارق مارفل.

أوه! يجب أن  
أستعيد كتبتي. هل  
تعلم أين هو؟



حاول كيمب التفكير في شيء لمواصلة الحديث ولكن  
الرجل الخفي أكمل الحديث طوعاً.

أتمنى ألا تكون  
أخبرت أحداً بأنني  
هنا.

لا أحد.

لقد اقتربت خطأ كيمب،  
خطأ كبيراً بتنفيذي هذا الشيء وحدي.  
لقد أهدرت القوة والوقت والفرص. كم  
هو قليل ما يستطيع الإنسان  
فعله بمفرده!



هراء.

أسمع صوت أقدام  
على السلم ...

دعني أُر ...



ما أحتاجه كيمب هو شخص يساعدني  
ومكان أختبئ فيه. ترتيب يمكنني بواسطته  
أن أنام وأتناول الطعام وأستريح في سلام  
دون أن يشك في أحد.

أحتاج إلى حليف. إن  
حصلت على حليف وطعام  
وراحة، يصبح إنجاز ألف  
شيء ممكنًا.

مممم



حملق العقيد أديا الذي استلم رسالة كيمب  
مذعورًا في المنظر الغريب للملابس الفارغة التي  
تتحرك في الهواء.

قسماً بالله إنها  
حقيقة! كل الأبناء عن  
الرجل الخفي حقيقة.

أمسك به. يجب  
ألا يهرب.



أيها الخائن! سأقتلك  
يا كيمب! سأقتلك أيها  
الخائن!



انتهت اللعبة. لقد  
ذهب.

وقد جن جنونه.  
إنه غاضب حتى  
الجنون.



لم يستطع كيمب التحدث بعض الوقت، ولم يتمكن أيضًا من تفسير ما حدث للعقيد أديا.

إنه مجنون ولا يعرف الرحمة، أنا في لا يفكر إلا في مصلحته وسلامته. هذا الصباح استمعت إلى قصة عن هذه الأناثية المتوحشة.

لقد أصاب رجالاً. وسيقتل آخرين إن لم نمنعه. سيخلق حالة من الذعر، ولن يوقفه شيء.

يجب أن نقبض عليه. هذا أمر لا جدال فيه. يجب أن نعقد اجتماعاً طارئاً في المدينة. يجب أن تأتي أنت أيضًا، لديك معلومات عنه أكثر من أي شخص آخر.

هذا أمر غير معروف عمومًا، ولكن مسؤولي السجن في هولستيد يعرفون رجلاً له كلاب ضخمة لتعقب طرداء العدالة. ماذا أيضًا؟

كلاب. أحضروا كلابًا.

لن يمكنها رؤيته ولكنها ستشم وجوده.

أظن أن هذا أمر غير لائق.

ضع بعض الزجاج المسحوق في الطرقات.

أعرف أن ذلك

تصرف به فسوة ولكنه ضروري. لقد أصبح غير آدمي. إنني على يقين من أنه سيمارس نوعاً من الإرهاب بمجرد أن يتمالك أعصابه بعد هروبه.

طعامه سيكون مرئياً. على الأقل إلى أن يُهضم. لذلك يجب عليه أن يختبئ بعد أن يأكل. يجب أن تستمر في البحث في كل أكلة وكل ركن هادئ. أيضًا ...

سيجلب نهايته بنفسه، فقد فصل نفسه  
عن نوعه من البشر.

آه!



كانت المدينة بأسرها غاضبة. غاضبة من  
الرجل الخفي.

فقط لو أمكن  
من أن أضع يدي  
عليه، فلن أتركه حيًا  
دقيقة أخرى.

تم تشديد إجراءات الأمن ولم  
يُستثنَ أحد.

كيف ستمكن  
من إيجاد شخص  
خفي؟

لست أدري.  
فقط تابع البحث.



سرعان ما وصلت الأنباء إلى العقيد أدبا عن رجل ضُرب  
حتى الموت.

كيف يمكن  
لإنسان عاقل أن  
يفعل ذلك؟  
لقد تحول  
إلى وحش.





لقد كنت نشيطًا ودكّيًا على نحو مذهل ولست أدري ما تحاول تحقيقه. أنت تعمل ضدي! طاردتني يوميًا كاملًا وحاولت أن تسلبني راحتني في الليل. ولكنني رغم أنفك حصلت على الطعام والنوم. اللعبة ما زالت في بدايتها ... اللعبة ما زالت في بدايتها ولا سبيل آخر إلا أن يبدأ الرعب. هذا إعلان بأول أيام الرعب. لن تكون بورت بوردوك تحت حكم الملكة من الآن إنها أصبحت تحت حكمي أنا ... الرعب. هذا أول يوم في أول عام من العصر الجديد. عصر الرجل الخفي. أنا الرجل الخفي الأول. والبدء بالحكم سوف يكون أمرًا سهلًا. في اليوم الأول مثلاً، سينفذ حكم الإعدام في شخص يدعى كيمب. موته يبدأ اليوم. يمكنه أن يحبس نفسه بعيدًا، يختبئ بعيدًا، يجلب حراسًا من حوله أو قوات مدرعة إن شاء ... الموت. الموت الخفي آتٍ. دعوه يتخذ احتياطاته فذلك سيشهر الناس. الموت يبدأ من صندوق البريد في الظهيرة. ستنتهي تلك الرسالة بقدوم رجل البريد ثم يبدأ التنفيذ. تبدأ اللعبة ويبدأ الموت. لا تساعدوه أيها الناس خشية أن يكون مصيركم الموت مثله. اليوم كيمب سيموت.

إنها ليست خدعة. الرسالة منه وهو يعني ما يقول تمامًا.

اقترب أديا من النافذة فسمع صوت طرقة حادة على البروز المصنوع من الرمييد فوق الإطار مما جعله يقفز للوراء بقوة.

ربما يراقبنا الآن.



أستحلفك بالله،  
يجب أن نقبض  
عليه!

سأكون أنا الطعم.  
سيجعله ذلك يأتي  
حتمًا.

أخبر كيمب مديرة منزله بأن تتجول حول المنزل في الحال  
وتتأكد من إغلاق كل مصاريع النوافذ.

تناول كيمب مسدسًا صغيرًا من  
درج مغلق وفحصه بعناية.

والآن إلى الباب.



خذ حذرك.



سأذهب إلى  
القسم وأحضر الكلاب.  
أقسم أننا سنقبض على  
هذا الشيطان اليوم!

ماذا يحدث؟

إنها مجرد  
البداية.  
ولا حتى  
لقطة.

هل هناك وسيلة  
للصعود هنا؟



اقترب من البوابة. وبدأ أن نسيبًا خفيًا يسري فوق الحشائش ثم تحرك شيء بالقرب منه.

يجب ألا يستغرق الأمر مني أكثر من عشر دقائق حتى أعود.

تردد العقيد لحظة، ثم هبط السلم وهو منتصب القامة.

سأعيده خلال وقت قصير، يا كيمب.



آآآه

هذا أمر يخصني وحده ...

إلى أين أنت ذاهب؟

توقف قليلاً. أطني وعد إلى المنزل.

التف ذراع حول عنق أديا وشعر بركبة في ظهره. أطلق النار بلا تعقل وتلقى ضربة في فمه وانثر زج المسدس من قبضته.



قلت لك  
انهض.

هل ستقتلني  
الآن أنا أيضًا؟

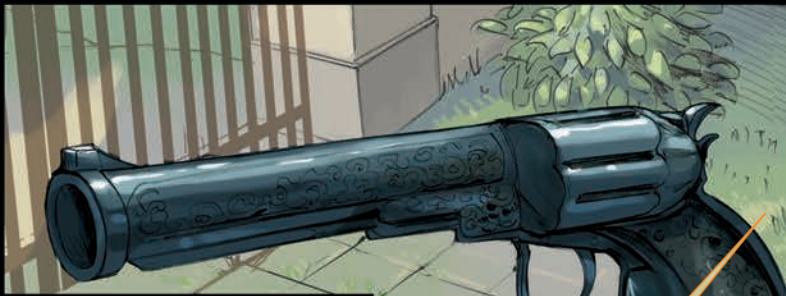


كنت سأقتلك،  
لكنني لا أريد أن  
أهدر رصاصة!

انهض.



لا تحاول خداعي.  
تذكر أنه بإمكانني رؤية وجهك  
بينما لا يمكنك رؤية وجهي.  
هيا عد إلى المنزل.



لن يسمح لي  
بالدخول.



مع الأسف.  
ليس بيني وبينك  
ضغينة.

ماذا أفعل؟

ماذا أفعل؟ سوف  
تلتصق بالمساعدة، كل  
ما ستفعله هو أن تعود  
إلى المنزل.

سأحاول. هل تعديني  
لو سمح لي بالدخول، ألا تدفع  
الباب بعنف؟ لا تكن عنيفًا  
معي وأعطني فرصة.

بدا أن أديا اتخذ قراره. اتجه نحو المنزل وهو  
يسير ببطء ويدها خلفه.



ثم تطورت الأمور بسرعة ... استدار أديا وتشبث بالمسدس لكنه أفلت منه.



كيمب الذي كان يراقب من النافذة لم يسمع صوت إطلاق النار. تولى أديا من الألم ورفع جسده على إحدى ذراعيه ثم سقط على وجهه.

اندفع أحد الرجال إلى داخل منزل كيمب  
وظل الآخر مع أديا.

لا تدخل! إنه لا يزال هنا  
أيها الأحمق. لقد أصاب أديا بطلقة  
وما تزال هناك رصاصتان في  
المسدس الذي معه.

يا إلهي! العقيد  
أديا!



وفجأة ...

أطلق رجل الشرطة النار في الهواء ثم أطلق  
رصاصه على لا شيء.



لم تخطئ الرصاصه الهدف  
المتشود.

أصبح المنزل مليئاً بالأصوات  
المدوية لضربات الرجل الخفي.





فُتحت النافذة على مصراعها واختفى كيمب.



حاول كيمب إيجاد مأوى في بيت جاره السيد هيلاس في محاولة يائسة لإنقاذ حياته من الرجل الخفي.



الرجل الخفي!

خرج كيمب إلى الطريق وكان من الطبيعي أن يسلك الاتجاه الهابط. ومن ثم سار على نفس الدرب الذي كان قد راقبه بانتقاد من مكتبه قبل ذلك بيضعة أيام.

إنه قريب! أستطيع سماعه.

أدرك كيمب أن الجري وسيلة بطيئة ومؤلمة للهروب. ثم ...



أوف!



لقد أمسكت به!

بالله عليكم ساعدوني كي لا يفلت مني.



آه



ها!



ثم بقوة هائلة استطاع النهوض على ركبتيه.

في غضون ثانية أخرى اندفع عدة رجال فوق الرجل الخفي. لو أن غريبًا يمشي في الطريق لظن أنهم يلعبون لعبة رجبي شديدة العنف.





هل هو ...

أنفاسه تتقطع.

قدماه تظهران!



ونفسه ...

لقد توقف.

ببطء استمر ذلك التغير الغريب بدءاً بيديه، ثم قدميه ثم تسلسل من أطرافه الأمامية إلى جذعه. كان ذلك أشبه بالانتشار البطيء للسم.



لا يمكنني الشعور بدقات قلبه.



بالله عليكم، أظهروا بعض الاحترام للميت.

فليأتني أحدكم بغطاء.



مات جريفن الرجل الخفي.



هكذا تنتهي قصة الرجل الخفي الغريبة.

إن أردت أن تعرف المزيد يجب أن تسافر إلى حانة صغيرة بالقرب من بورت ستو وتحدث إلى صاحبها السيد مارفل.

هل أبدو لك ككنز يجب اكتشافه؟

الجميع يعتقد أن لدي تلك الكتب ولكن الرجل الخفي أخذها معه إلى القبر. السيد كيمب هو من جعل الناس يصدقون أنها معي.

إنك لا تكذب علي يا سيد مارفل. أليس كذلك؟

كلا يا عزيزتي، أقسم لك.

مليء بالأسرار ... أسرار رائعة.

ما كنت لأفعل ما فعله ... حسناً!

ربما في يوم من الأيام ...

ولكنني سأعود لشراب المساء.

إنه وقت استراحة الظهيرة الآن.

ثم غاص مارفل في حلم ... حلم حياته السرمدي. لا أحد سواه يعرف بأمر تلك الكتب وما تحويه من أسرار الاختفاء ومجموعة من الأسرار الأخرى الغريبة، ولن يعرف أحد بذلك حتى مماته.